

- 1 كَيْفَ اكْدَرَّ الدَّهْبُ، تَعَيَّرَ الإِبْرِيذُ الْحَبِيدُ! انْهَالَتْ جِجَارَةُ الْفُدْسِ فِي رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ.
- 2 بَنُو صِهْيُونِ الْكِرْمَاءِ الْمُؤَزُّوْنَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، كَيْفَ حُسِبُوا أَبَارِيْقَ حَزَفٍ عَمَلِ يَدَيِ فَخَّارِي!
- 3 بَنَاتُ أَوَى أَيْضًا أَحْرَجَتْ أَطْبَاءَهَا، أَرْضَعَتْ أَجْرَاءَهَا. أَمَا بِنْتُ شَعْبِي فَجَافِيَةٌ كَالنَّعَامِ فِي الْبَرِّيَّةِ.
- 4 لَصِقَ لِسَانُ الرَّاضِعِ بِحَنَكِهِ مِنَ الْعَطَشِ. الْأَطْفَالُ يَسْأَلُونَ خُبْرًا وَلَيْسَ مَنْ يَكْسِرُهُ لَهُمْ.
- 5 الَّذِينَ كَانُوا يَأْكُلُونَ الْمَاكِلَ الْفَاجِرَةَ قَدْ هَلَكُوا فِي الشَّوَارِعِ. الَّذِينَ كَانُوا يَتَرَبَّوْنَ عَلَى الْقِرْمِزِ اخْتَضَنُوا الْمَرَابِلَ.
- 6 وَقَدْ صَارَ عِقَابُ بِنْتِ شَعْبِي أَعْظَمَ مِنْ قِصَاصِ حَطِيَّةِ سُدُومِ الَّتِي انْقَلَبَتْ كَأَنَّهُ فِي لَحْظَةٍ، وَلَمْ تُلَقَ عَلَيْهَا أَيَادٍ.
- 7 كَانَ نُذْرُهَا أَنْقَى مِنَ التَّلْجِ وَأَكْثَرَ بِيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَجْسَامُهُمْ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ الْمَرْجَانِ. جَرَزُهُمْ كَالْيَاقُوتِ الْأَرْزَقِ.
- 8 صَارَتْ صُورَتُهُمْ أَشَدَّ ظَلَامًا مِنَ السَّوَادِ. لَمْ يُعْرِفُوا فِي الشَّوَارِعِ. لَصِقَ جِلْدُهُمْ بِعَظْمِهِمْ. صَارَ يَابِسًا كَالْخَشَبِ.
- 9 وَكَانَتْ قَتْلَى السَّيْفِ خَيْرًا مِنْ قَتْلَى الْجُوعِ. لِأَنَّ هَؤُلَاءِ يَدُوبُونَ مَطْعُونِينَ لِعَدَمِ أَثْمَارِ الْحَقْلِ.
- 10 أَيَادِي النِّسَاءِ الْخَنَائِنِ طَبَخَتْ أَوْلَادَهُنَّ. صَارُوا طَعَامًا لَهُنَّ فِي سَحَقِ بِنْتِ شَعْبِي.
- 11 أَنْتُمْ الرَّبُّ غِيظُهُ. سَكَبَ حُمُومَ غَضَبِهِ وَأَشْعَلَ نَارًا فِي صِهْيُونِ فَأَكَلْتُمْ أُسْسَهَا.
- 12 لَمْ تُصَدِّقْ مَلُوكَ الْأَرْضِ وَكُلَّ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ أَنَّ الْعَدُوَّ وَالْمُبْغِضَ يَدْخُلَانِ أَبْوَابَ أُورُشَلِيمَ.
- 13 مِنْ أَجْلِ حَطَايَا أَنْبِيَائِهَا، وَأَثَامِ كَهَنَتِهَا السَّافِكِينَ فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ،
- 14 تَأَهَّوْا كَعَمِي فِي الشَّوَارِعِ، وَتَلَطَّخُوا بِالدَّمِ حَتَّى لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّ مَلَابِسَهُمْ.
- 15 «جِيدُوا! نَجِسْ!» يُنَادُونَ إِلَيْهِمْ. «جِيدُوا! جِيدُوا لَا تَمَسُّوا!». إِذْ هَرَبُوا تَأَهَّوْا أَيْضًا. قَالُوا بَيْنَ الْأَمَمِ: «إِنَّهُمْ لَا يَعُودُونَ يَسْكُنُونَ.»
- 16 وَوَجْهَ الرَّبِّ قَسَمَهُمْ. لَا يَعُودُ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ. لَمْ يَرْفَعُوا وُجُوهَ الْكَهَنَةِ، وَلَمْ يَنْتَرَأْ فُوا عَلَى الشُّيُوخِ.
- 17 أَمَا نَحْنُ فَقَدْ كَلَّمْنَا مِنْ النَّظَرِ إِلَى عَوْنِنَا الْبَاطِلِ. فِي بُرْجِنَا انْتَهَرْنَا أُمَّةً لَا تُحَلِّصُ.
- 18 نَصَبْنَا فِخَاخًا لِحَطَوَاتِنَا حَتَّى لَا نَمْشِيَ فِي سَاحَاتِنَا. قُرْبَتْ نَهَائِنُنَا. كَمَلْتُمْ أَيَّامَنَا لِأَنَّ نَهَائِنَنَا قَدْ أَتَتْ.
- 19 صَارَ طَارِدُونَا أَحَفَّ مِنْ نُسُورِ السَّمَاءِ. عَلَى الْجِبَالِ جَدُّوا فِي أَثْرِنَا. فِي الْبَرِّيَّةِ كَمَنُوا لَنَا.
- 20 نَفْسُ أُنُوفِنَا، مَسِيحُ الرَّبِّ، أَخَذَ فِي حَفْرِهِمِ. الَّذِي قُلْنَا عَنْهُ: « فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأَمَمِ.»
- 21 إِطْرَبِي وَأَفْرَجِي يَا بِنْتُ أَدُومَ، يَا سَاكِنَةَ عَوْصِ. عَلَيْكَ أَيْضًا تَمْرُ الْكَأْسِ. تَسْكِرِينَ وَتَتَعَرِّينَ.
- 22 قَدْ تَمَّ إِثْمُكَ يَا بِنْتُ صِهْيُونِ. لَا يَعُودُ يَسْبِيكَ. سَيُعَاقِبُ إِثْمُكَ يَا بِنْتُ أَدُومَ وَيُعْلِنُ حَطَايَاكَ.